



الشدة السياسية : موت و خراب ديار

الشدة السياسية : موت و خراب ديار

خلال الشدة المستنصرية ، أكل الناس كل شئ ، حتى أكل بعضهم بعضا . وفى عصر القيادة تسيير المحروسة إلى ما يشبه ذلك . خاصة بعد سد النهضة الذى سيقطع مياه النيل ، إلا ما يكفى لتربية الضفادع وأسراب الهاموش. مضافا إلى ذلك خراب الزراعة و زوال الصناعة ، وإنهيار الصحة العمومية، ورحيل التعليم، و إندثار الأخلاق العامة ، وغرق أم الدنيا فى ديون خارجية غير قابلة للسداد قبل يوم الحساب.

– سقطت الدولة وتفرعت الأجهزة بما يتناسب مع إنهيار الشعب . ثم جاءت الكورونا بخلاصة الكوابيس – ليس فقط لأنها موت و خراب ديار – أى فيروسات وإعتقال منزلى ، و لكن خروج الجياع و المرضى إلى الشوارع أصبح نتيجة أكثر من منطقية لأوضاع البلد المخروب .

– النظام مطمئن إلى أنه قادر/تحت مظلة دولية/ على إرتكاب مجازر ضد شعبه “الإرهابى”. ويثق أكثر من اللازم بموت “شعب مصر العظيم” . ولديه تقدير مبالغ فيه لأجهزة حكم هى توليفة من الخواء والفساد

المسلح حتى أذنيه.

– فماذا لو نجح الجياع المرضى فى دخول قصور الفرعون وقلاعه ، التى ظاهرها القوة وباطنها ترعى فيه ديدان جثث الموتى؟؟.

الطائرات الخاصة جاهزة فى مطارات المحروسة ، والحسابات السرية مشحونة وموزعة فى أرجاء الملاذات الآمنة حول العالم ، من أوروبا إلى نيويورك و بنما . ونستثنى دى لأنها لم تعد آمنة ، ولا توفر ملاذا حتى لحكامها .

– ماذا لو تحولت إنتفاضة الجياع المرضى إلى ثورة ، بفرار الأجهزة الخشبية المسلحة مع وصول (أمواج الجوعى) إلى عقر القلاع و القصور؟. وهو ما لم يحدث فى هوجة يناير 2011.

– ماذا لو أن “سبارتاكوس” مصرى ، خرج من أحد الأزقة ، على رأس عبيد المحروسة ، الجوعى المرضى ، وأعلنها جمهورية لليائسين؟؟ ، الذين سيمضون إلى آخر الشوط مهما كانت النتائج ، لأنه من المستحيل أن يكون هناك أسوأ مما هو كائن بالفعل .

– طريق الخلاص ملغوم للغاية ، فلو نجح المسعى إنصلح الحال .. وإن فشل فلن يتألم جسد الشعب الميت .. فالإحتمال الوحيد هو أن يتألم أعداؤه الذين إنتفشت أجسادهم بدماء شعب (تحيا مصر) . ويمكن أن تنفرط المسبحة بالشكل التالى .. والترتيب قابل لإعادة النظر:

1 □ **إلغاء الديون الخارجية.** وتحرير جوعى ومرضى المحروسة من عبودية الدين الخارجى. فلن يدفع عبيد “الأرض المصرية” الجوائز لمافيا البنوك الخارجية ، أو للفاسدين المحليين.

2 □ **تأميم الأموال والممتلكات العائدة لدول الخليج والسعودية** ، وضمها إلى ميزانية مصر(وليس حسابات “علي بابا” والأربعين مغارة .. وتحيا مصر!!). إنها ميزانية أول ثورة فيروسية فى تاريخ مصر، ولكنها لن تكون الثورة الوحيدة فى عالم ما بعد الكورونا ، فتورات الجياع اليائسين ستكون علامة مميزة لعصر قادم . بعضها قد يكون ثورات حقيقية، وأكثرها سيكون مجرد فوضى عقيمة .

3 □ **تأميم الجيش** ، بكامل هيئاته ، ما تبقى له من آثار عسكرية ، وما هو قائم من إمبراطورية للمال و الأعمال ، و منهوباته فى البنوك الداخلية و الخارجية ، وضمها فوراً فى ميزانية الدولة . و معها ممتلكات الجنرالات و عائلاتهم .

4 □ **فتح معسكرات لتدريب مليون شاب**، جائع و مريض ، لتكوين جيش قتالى حقيقى يحمى المحروسة : ولا يمتلكها و يسرقها ويذللها و يبيعها لمن يدفع أكثر.

وإنشاء معسكرات أخرى لتدريب مليون شاب ، جائع و مريض، لتولى مهام الأمن الداخلى الحقيقى: أمن يحمى كرامة و حقوق المواطنين.

5 □ **الإفراج فوراً عن جميع مساجين مصر.** وفى مقدمتهم السياسيين و الصحفيين . و إستبدالهم بأبناء البيادة القديمة ، من أعوان ورموز وزبانية ومطبلين .

6] **إلغاء جميع الإتفاقات مع إسرائيل** ، و طرد جميع رعاياها من مصر وإعتقال موظفيها الرسميين ، أو شبه الرسميين فى الأراضى المصرية .

7] **إغلاق جميع القواعد العسكرية الأجنبية ، وجميع مقرات الإستخبارات الأجنبية** ، السرى منها والعلنى.

8] **تطهير سيناء من أى وجود غير مصرى فى أى مجال كان** . وتعويض سكانها عما أصابهم من خسائر على يد أبناء البيادة القديمة . و محاكمة المسئولين عن تلك الجرائم علنا ، و تنفيذ الأحكام بحقهم على الملأ وأمام سكان سيناء، حتى تطمئن نفوسهم.

9] **تحقيق إتصال برى كامل بين سيناء و بر مصر ، بردم قناة السويس** التى مثلت دوما ثغرة كبرى فى دفاع المصريين ضد الأخطار القادمة من المشرق . وفصّلتُ الجزء الأسيوى من مصر عن الجزء الأفريقى منها .

10] **توجيه تهمة الخيانة العظمى ، لكل من شارك فى كارثة النيل** أو تواطأ مع إسرائيل والحبشة فى بناء سد النكبة . ويشمل ذلك **محاكمة كل رؤساء جمهورية مصر منذ أن بدأت دراسات بناء سد النكبة عام 1998** . و محاكمة وزراء الخارجية والمخابرات والدفاع.

11] **إستعادة الأرض التى بُنى عليها سد النكبة الحبشى**، بإعتبارها ممتلكات إشترتها مصر فى عهد الخديوى إسماعيل/ طبقا لوثائق قانونية موجودة بالفعل/ و بالتالى تصبح إزالة سد النهضة ، ممارسة لأعمال السيادة المصرية.

12] **إعادة دور الدولة فى الإقتصاد:** فى التصنيع و الزراعة و البنوك و التجارة الخارجية والداخلية. و إعادة الدولة إلى ممارسة واجباتها فى إحترام المواطن ، و حمايته وتوفير الخدمات الأساسية له ، خاصة فى التعليم و العلاج و السكن الآدمى و العمل و الحقوق القانونية والطبيعية.

13] **المساس بكرامة و أمن الإنسان المصرى جريمة عظمى** ، و منعه من ممارسة حقوقه جريمة أمن دولة. فلا أمن و لا كرامة لدولة لا يتمتع مواطنوها بالأمن والكرامة .

14] **تحرير الأزهر من أى تأثير حكومى** ، إدارى أو مالى ، وإعادة الأوقاف إليه . ومشیخة الأزهر ينتخبها العلماء و الخريجون . و يحظر على الأزهر ومشايخه إستلام أى أموال من الخارج ، أو من الحكومة المصرية أو الشركات . ولا تزيد التبرعات الفردية إليه عن مقدار معقول تحدده الإدارة. حسابات الأزهر تنشر على موقعه الإلكترونى - وكذلك حسابات الهيئات الأهلية والإعلامية.

15] **حرية الوصول إلى المعلومات حق عام للمواطنين** .

16] **مصادرة محتويات "الصناديق السيادية"** ، و **محاسبة المشرفين عليها** بأثر رجعى منذ إنشائها و إلى يوم نجاح (ثورة الجياع والمرضى).

17] **تفعيل قانون (من أين لك هذا؟)** ، على أصحاب الثروات المتورمة و المشبوهة و غير المبررة . و

إعادة النظر فى مشروعية الملكيات الحالية للأراضى فى جميع أنحاء مصر.

18 □ **إلغاء الملكية الخاصة والأجنبية للإعلام** . بتشكيل شركة إعلامية مساهمة ، يمتلكها الشعب ، مع حد أقصى من الأسهم لكل مُشارك ، بحيث يمتنع الإحتكار الفردى أو العائلى.

19 □ **منع أى هيئة شعبية من إستلام تمويل خارجي** - بدون موافقة الحكومة و مجلس الشعب - و إلا تعرضت للمساءلة الجنائية.

20 □ **يحظر على أجهزة الدولة تَلقى أى معونات مالية خارجية** . و أى معونة فنية أو تعاون أجنبى لابد من موافقة مجلس الشعب عليه .

21 □ **إلغاء جميع الإتفاقات غير المتكافئة أو المشبوهة ، مع الدول الخارجية** ، خاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية ودول الخليج. وإلغاء أى إتفاقية لترسيم / الحدود البرية أو البحرية / مع إسرائيل أو السعودية أو اليونان. وقطع علاقة مصر مع مشروع نيوم السعودى/ الإسرائيلى ، و استعادة الأراضى المصرية الممنوحة له. و استعادة وضع مصر القانونى على خليج العقبة و جزيرتى تيران وصنافير ومياه البحر الأبيض المتوسط و ثرواته من حقول الغاز والنفط .

22 □ **تأميم مصادر الطاقة ، و المناجم، و المرافق العامة، و الصناعات الإستراتيجية.**

23 □ **إستعادة ثروات مصر المنهوبة:** من أراضى ومنشآت عامة ، وغاز و نפט و مناجم. وأموال هُرِبَت إلى الخارج. ومصادرة الثروات التى تكونت بوسائل غير مشروعة مثل خيانة الأمانة وسؤ إستغلال السلطات الوظيفية .

24 □ **إنشاء علاقات إستراتيجية مع دول آسيا الكبرى** فى مجال الإقتصاد ، و المال ، و التعاون التكنولوجى و التسليحي ، بما فيه الصناعات الدفاعية و الفضائية ، و تبادل البعثات العلمية و التعليمية.

...

“سبارتاكوس” روما هُزِمَ و هو يحاول الهروب من إيطاليا مع (شعب العبيد) ، ليعودوا إلى أوطانهم . لكن عبيد المحروسة ليس لديهم مكان آخر ليهربوا إليه ، لأنهم مستعبدون داخل أوطانهم . فليس أمامهم سوى الرحيل الإجبارى من سطح الأرض إلى باطنها .

و باطن الأرض أرحم بكثير من ظاهرها المائل أمامنا الآن .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world

22-4-2020





بن سلمان الأمير المعجزة ، يسلم مفاتيح الكعبة لقيصر واشنطن

بن سلمان : الأمير المعجزة

يسلم مفاتيح الكعبة لقيصر واشنطن

(الحلقة الاولى والثانية)

عناوين :

1- الأمير المتضخم صاحب سياسة " التدخل الإنفعالي" ، يرى الإسلام بعيون إسرائيلية ، وينطق العبرية بلسان سعودى فصيح .

2- التطرف فى الكذب والصراخ .. لتغطية التطرف فى الخيانة .

3- الذليل لا يعتبره أسياده بطلا : ذهب ضخامة ولى العهد إلى واشنطن لتسليم مفاتيح الكعبة للقيصر ، فحوله ترامب إلى مجرد "لوح" يعلق على صدره إعلانات صفقات السلاح .

4- هل يذبح ترامب البقرات الخليجية بسكين قانون "جاستا" ، عندما تعجز عن دفع تعويضات 11 سبتمبر؟؟ .

5- الإخوان(حبوب منع الثورة)، وداعش (حتمية إقتصادية واستراتيجية).

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

الحلقة الأولى :

التلميذ المجتهد (بن سلمان) جلس أمام الضابط الإسرائيلى - الصحفى حاليا - (جيفرى جولد بيرج) وأخذ يتلو على مسامعه درس "المحفوظات" التى أعدها له فريق الترويج المستأجر من العالم الأول ، من أجل تسويق الملك الفعلى للمملكة المرتكسة ، ملكا بكامل المواصفات الأمريكية / الصهيونية .

- أخذ البرنس السعودى يتلو بطلاقة ما حفظ من نصوص مبهرة تحمل جميع كلمات السر التى تفتح أمامه قلوب وعقول الغرب. عارضا بضاعته على رأى العام فيما وراء البحار على أنه الأمل القادم ليحقق لهم الفتح الأعظم لبلاد الإسلام . ويسلم لهم الثروات والأرض والمستقبل ، وقبل ذلك الدين الذى صمد خمسة عشر قرنا ، حتى جاء البرنس السعودى ليسلم مفاتيح الكعبة لقيصر روما .

لا شك أن ضخامة الأمير المعجزة قد ذاكرا واجباته جيدا ، وتمرن على الأسئلة وعلى الإجابات ، وعلى طريقة الإلقاء ، وعلى إستعراض الأزياء الإفرنجية والعربية ، واستغلال (جسامته) فى إقناع الرأى العام بأنه الأمير القوى والأبدى الذى سيحكم سيطرة روما ، ليس فقط على جزيرة العرب وما تحويه من نفط ومقدسات ، بل أيضا على فلسطين مسدلاً الستار على (مشكلتها)، فاتحاً صفحة جديدة من التعاون الإقتصادى مع إسرائيل . وبحيئته العالية كمبتكر "للإسلام الجديد" يدشن عهده كملك فعلى للمملكة المرتكسة . وبالذهب المكتنز أو المقترض من البنوك سوف يضمن خضوع ملوك الطوائف / أو الرؤساء السماسرة / فى العالمين العربى والإسلامى للدين الجديد ، وللسيد الإسرائيلى الذى يستكمل بكل نشاط بناء مملكته العالمية.

ولكن الأمير الجسيم اللحيم الذى لا ينكر الهولوكوست، ينكر على المسلمين أى حق مماثل لما يمنحه اليهود لأنفسهم ، ويتهم المسلمين ومحرضا عليهم كونهم يسعون بالعدوان لإقامة إمبراطورية الخلافة الإسلامية . متناسيا أن ليس لدينا دولة واحدة مستقلة . وغير المستعمر منها عسكريا مستعمر إقتصاديا ، أو محاصر

ومهدد ليلا ونهارا . الأمير الجسيم ينكر أيضا حقيقة أن قيصر البيت الأبيض هو صاحب الإمبراطورية الوحيدة فى عالم اليوم . وهى إمبراطورية تاريخها حافل بالحروب والمجازر والعدوان النووى والكىماوى .

– الأمير يتهم المسلمين المصنفين ضمن (محور الشر) - وهو فخور جدا بهذه التسمية - بأنهم يؤمنون بأفكار الإرهابيين التى تعارض تماما مبادئ الأمم المتحدة!!” - إيران تأتى على رأس ذلك المحور الذى يشمل الإخوان المسلمين وحماس والقاعدة وداعش!!” متباها ضخامته بأن(محور الخراب) الذى يقوده / ويضم الركاب الكرتونى المشتري بالمال السعودى/ مثل مصر والأردن ، أو الخاضع بقوة الطيران السعودى ومرتزقة الإمارات ، مثل اليمن . وفى ركابه باقى مشيخات النفط وقبائل “الساحل المتصالح” على حصار قطر والمسمى سابقا بمجلس التعاون الخليجى ، الذين لم يظهر لهم أى تعاون على غير الإثم والعدوان، فهم الأسرع إلى كل شر يصيب المسلمين وقضاياهم ، من فلسطين إلى بورما ، مرورا بكوارث الربيع العربى وجريمة تمويل سد النهضة ، أو سد دمار المصريين ” أهل السنة والجماعة” !!! .

– (محور الخراب) يدين بمبادئ الأمم المتحدة ، وأن لا شريعة إسلامية على جدول تلك الحكومات ، لأن لكل حكومة الحق فى وضع (قوانينها التى تلبى إحتياجاتها) - وأن لا مكان لدى (محور الخراب) لأى قضايا عامة تهم العرب أو المسلمين (قضية فلسطين مثلا) - أو التعاون المشترك فى أى مجال . حكومات محور الخراب تركز على مصالحها الخاصة ، وبناء علاقات جيدة مع إسرائيل على أساس مبادئ الأمم المتحدة (ذلك الدين الجديد الذى إكتشفه ضخامة الأمير ، جامعاً خلفه أذيال محوره) .

– يرى اللحيم الجسيم أن أعداءه فى “محورالشر” يستخدمون القوة لنشر أيديولوجيتهم المتطرفة ، خاصة إيران التى تريد أن تحكم العالم (!!) . بناء على هذا التحذير بعيد النظر لابد أن تستنفر أمريكا قواتها لشن حرب وقائية ضد إيران .

ليقف على رأس جيوشها الأمير الضخيم فاتح اليمن والشام ، قاهر الأمراء ، ومصادر الثروات ، صاحب اليخوت والقصور والقوارب ، باني حضارة الترفيه وشواطئ العراة ، وصلات القمار”الحلال” ، وشبكات الرقيق الأبيض حول المملكة المرتكسة ، مبتكر مشروع “نيوم” الذى هو الملحق الجغرافى والأمنى لإسرائيل ، وستار إختراقها العلنى الأول لجزيرة العرب ، دافعا بالمشروع “النيومى” على شاطئ البحر الأحمر من خليج العقبة ” المصرى” وصولاً إلى أعتاب المدينة المنورة .

التدخل الإنفعالى :

نقل عن المخابرات الألمانية تقديرها لسياسة الأمير الجسيم بأنها {سياسة تدخل إنفعالى} .

أنه تقدير سليم ولكنه غير شامل . فشخصية الأمير إنفعالية طفولية ، بفعل نشأته كأمر مدلل فى أسرة حاكمة مستبدة تستأثر بثروات خرافية من مدخولات النفط ، فهو لا يطيق أى معارضة لآرائه أو مواجهته بحقائق لا يحب ذكرها ولا يطيق رؤيتها .

– والدنيا لديه طبقتان لاغير : أسياد وخدم . وآل سعود هم سادة الجزيرة والعرب والمسلمين أجمعين .
وليس فوقهم سوى سماوات الإنجليز ومشتقاتهم من أمريكيان وصهاينة . هذه هي سماء آل سعود التي
تحت سقفها يعملون ولسادتها عابدون . أما الدين فهو لخداع الرعاع وللركوب فوق ظهورهم التي تنحنى
في الحقيقة لآل سعود لا شريك لهم في عالم الأرض .

– مثلا مواجهته بحقيقة أنه لص محتال وفاسد ، وذلك فحوى أسئلة الصحفى الصهيونى جولد بيرج
وآخرين ، عندما سألوا الأمير عن إنفاقه المسرف على القوارب والقصور واللوحات . فغضب وقال أنه لم
يحضر إلى (هنا) لكى يسمع أسئلة كهذه تتعلق بحياته الخاصة. فهكذا يرى ثروة بلاده على أنها ممتلكات
خاصة ، وأن تصرفاته غير المسئولة هي حرية شخصية .

وبهذه العقلية الطفولية النزقة يكذب بسذاجة وإصرار كأنه يتحدث إلى مربيته الخاصة وليس إلى ضابط
صحفى صهيونى .

فعندما سأله الصهيونى عن الوهابية ، أنكر الأمير وجودها بكل بساطة !! . سذاجته تلك صدمت حتى
صديقه الصهيونى الذى جاء لتلميع صورته وتسويقه فى الغرب كزعيم إسلامى معتدل وتقدمى ، وبائع لكل
شئ فى المملكة فى سبيل الحصول على كرسى الحكم .

وبعقله الطفولى المشبع بأفلام الكرتون المليئة بالعجائب والخرافات ، وسكان الفضاء الذين يغزون كوكب
الأرض ، ثم البطل الخارق “سوبرمان” ، الذى يتقمص الأمير شخصيته ، لينقذ العالم من كائنات الفضاء
التي تهدد العالم (إيران ومحور الشر).

وعلى هذا الأساس يتصور سياسة العالم ، ودوره الشخصى فى الحفاظ على الكون وسلامة البشرية .
فالنظام الإيرانى ، فى نظر الأمير المحب للخير والصهيونية ، نظام هتلرى يريد إحتلال العالم من طهران
إلى أمريكا (!!)

الأمير ” اللوح ” :

أدرك ترامب بذكاء المقامر ، أن الأمير صاحب الجثة الضخمة ذوعقل ضئيل ، ونزعة إستعراضية بتزاكى
تظهر فيه الغباوة بأبهى معانيها . ترامب المقامر تعمد إهانة الأمير والملك القادم بأن جعله “لوح” تعلق عليه
إعلانات صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة المرتكسة. ومع أن الأمير شخصية لزجة منفرة ، إلا أن الكثير
من العرب والمسلمين شعروا بالعار من ذلك الموقف ، حيث الأمير السعودى يبتسم ببلاهة بينما الرئيس
الأمريكى الخبيث يتعمد الحط من شأنه معلقا على صدره إعلانات ملونة عن أسلحة المصانع الأمريكية
التي سوف تشتريها المملكة . كل ذلك وكاميرات الإعلام الدولى تصور وتبث مباشرة . وبعد ذلك يظن
الأحمق الضخم أنه غزا قلوب الغرب وأقنعه أنه شخص طبيعى يستحق الإحترام .

فأى عداء لليهود هو هتلرية حتى لو إحتل هؤلاء اليهود كل فلسطين وأراضى العرب ، وتواجدوا فى كل
دهاليز البلاد العربية وثنايا بلاط أصحاب الفخامة والجلالة والسمو والسيادة.

وينظر إلى إيران أنها أقوى من الولايات المتحدة - ويعكس ذلك حالة من الرهاب الطفولي - فأى سياسى عاقل - وليس عسكري محترف - يمكن أن يفهم بسهولة أن لا مجال للمقارنة بين القوى العسكرية للولايات المتحدة وإيران . وأن الميزانية العسكرية السنوية لأمريكا (700 مليار دولار) تعادل الميزانية العسكرية لإيران لسنوات طويلة .

ولا يوجد لدى إيران أى سلاح يمكنه الوصول إلى الولايات المتحدة أو حتى قريبا منها . بينما أسلحة أمريكا برا وبحرا وجوا يمكنها الوصول إلى أى نقطة على ظهر الكوكب . فمن يمكنه أن يغزو الآخر؟؟ . ذلك فى الهجوم ، أما فى حرب دفاعية عندما يكون القتال فى نطاق الأسلحة المتوفرة لدى الطرفين فالكلام يصبح مختلفاً . ولدينا أمثلة يمكن الحساب عليها فى أفغانستان وسوريا ولبنان والعراق وحتى فى اليمن المظلوم .

بالعقلية الطفولية المبنية على الرسوم المتحركة التى شوشت عقله الصغير رغم جسمه الضخم اللحيم ، إستساغ مشروع خيالى أسماه مشروع "نيوم" بتكلفة 500 مليار دولار ، ملئ بعجائب وغرائب أكثر من (ديزنى لاند). والحقائق فيه قليلة ولكنها سوداء قاتمة وخطيرة على أمن وسلامة كل المنطقة وعلى مقدسات المسلمين وأراضيهم وثرواتهم .

فالمشروع إسرائيلى تماما ، ولا يخدم غير مصالحها العسكرية والإقتصادية فى منطقة إستسلمت لها بالمطلق من الحكومات إلى الشعوب المذهولة كأنها فى صدمة يوم الحشر، فلا تستوعب ولا تعي ما يحدث من تطورات . والأمير الجسيم يتكلم عن خيالاته الكرتونية ومشاريع علمية ونهضة سياحية مبعثرا المليارات ذات اليمين وذات الشمال ، على رؤساء دول ومديرى شركات عظمى وأصحاب مشاريع براءة صحيحة أو متوهمة .

الإسلام الجديد كما يريده يهوذا المتضخم:

تشخيص ضخامته للإسلام والحركة الإسلامية وما فيها من مذاهب وجماعات لا يقل تشويشا عن باقى أحاديثه . ولكن لأنه موضوع متشعب وله جذور تاريخية عميقة وكثيرة ، وله واقع معقد . وبما أن ضخامة الأمير مازال طفلا مقارنة حتى بالتاريخ المتأخر للحركة الإسلامية ، فهو من مواليد منتصف الثمانينات الماضية ، أى أنه لم يعيش أيا من الأحداث التى يتحدث عنها ، وبالطبع هو لا يقرأ - حاشاه - فقط يسمع حكايات ما قبل النوم أو يشاهد أفلام الكرتون ، أو يسترق السمع إلى كلام الكبار من حوله ، وهى أحاديث أكبر من إدراكه وفهمه . لهذا جاء حديثه مع صديقه الصهيونى جولد بيرج حول موضوع الإسلام والجماعات والمذاهب غاية فى الركاكة والتشويش - مع القليل جدا من الحقائق التى تمكن من حفظها عن ظهر قلب تمهيدا لدخول عالم العلاقات العامة والإعلام الدولى .

وكان من الأفضل لو أن "جولد بيرج" تولى بنفسه الإجابة عن الأسئلة . فالأمير يترجم الأفكار العبرية التى تلقاها ، ثم ينطقها بلسان سعودى غير مبين . وسياسة المملكة وإعلامها قائمان على نهضة الترجمة من العبرية إلى العربية . فكل ما تريد إسرائيل قوله أو فعله يظهر فورا ، وبكل حماس وانفعال ، باللغة السعودية الركيكة وكأنه إبتكار سعودى . فالحماسة الزائدة عن الحد عند تبني الأفكار الإسرائيلىة هى وسيلة

للتغطية على الخيانة . ولعلنا نتذكر وجه السادات - عميد الخونة العرب - وكيف كان وجهة القبيح يتفجر حماسة وهو يعلن في مجلس الشعب”!!“ إستعداده للذهاب إلى عقر دارالإسرائيليين في الكنيست . وكيف إنفجر شعبنا فرحا وإعجابا بعبقرية وشجاعة “بطل الحرب والسلام” الذى خان شعبه وأمتة ودينه فى كل من الحرب والسلام .

وملخص رؤية الأمير المشوشة للإسلام تعتبره أيولوجية لا تخدم مصالح الشعب وتفرض قوانين تعارض”مبادئ الأمم المتحدة”!! . وكأن ضخامته ينوى فى المستقبل غير البعيد - إجراء مراجعة شاملة للإسلام ليحذف منه ويضيف ، إلى أن توافق عليه الأمم المتحدة . وذلك واضح من إدخاله كل ما يعارض الإسلام إلى الحياة العامة السعودية وإتباع سياسة موالية تماما لأكبر أعداء الإسلام فى إسرائيل والولايات المتحدة. واضح أنه متجه إلى فتح “مملكة أجداده” أمام (جميع الأديان بالتساوى) والمقصود طبعاً هو فتح الباب للسيطرة اليهودية. وهناك برنامج كَنَسى هائل يمضى بصمت ودأب منذ عده عقود فوق أراضى الجزيرة ومشیخات النفط . و”الحَجْر” الذى إكتشفه أثريون فرنسيون وسعوديون ، ويثبت يهودية جزيرة العرب ونصرانيتها ، ليس إلا إشارة لما سيأتى مستقبلا من إخراج الإسلام من الجزيرة ، معكوسا عن الحديث النبوى : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب). والآن مدن مثل مكة والمدينة تتحول إلى طراز مدن القمار الكبرى فى الولايات المتحدة . وخلال سنوات ستصبح الكعبة والمسجد النبوى مجرد آثار تاريخية يرتادها السياح كما يرتادون المسارح الرومانية القديمة فى روما .

– إرتباط السعودية بتيارات إسلامية معاصرة مثل الإخوان المسلمين والسلفية الجهادية كان حديثا فيه بعض الصحة . وهى علاقات استراتيجية لم ولن تنقطع فى المستقبل المتوسط ، ولكنها ستأخذ صورا وأشكالا أخرى (تناسب صهيونية المرحلة).

إستخلص ضخامة الأمير لنفسه فقهاء وهابيون ، إعتدلوا على يديه ، ويفتون بما يشاء من أحكام دينية تعتمد على رؤية الملك وليس ما يريده الله فى القرآن أو السنة النبوية .

وهو فى طريقه إلى إعادة النظر فى النصوص (القديمة) فى قرآن والسنة وإعادة صياغتها وتفسيرها واستبعاد ما لا يناسب مشاعر الصهاينة .

القيمة العظمى لضخامته هو أنه يقدم نفسه إلى الغرب على أنه مقتلع الإسلام من جذوره ، وليس كما فعل أتاتورك بأن حطم مجموعة من الفروع والأغصان بينما ظلت جذور الشجرة بعيدة عن متناوله . فالجذور موجودة فى مكة والمدينة حيث نزل الإسلام وقامت دولته .

وكما سقطت النازية فى مهدها ورمزها : برلين . وسقطت الشيوعية فى مهدها ورمزها : موسكو . يريدون إسقاط الإسلام فى مهده ورمزه : مكة والمدينة .

لتكتمل بذلك كامل خطة حلف شمال الأطلنطى التى عبر عنها سكرتيرة العام فى بداية التسعينات عندما قال(لقد تخلصنا فى القرن العشرين من أهم عدوين لنا وهما الشيوعية والنازية ، وتبقى لنا عدو واحد هو الإسلام) . **بن سلمان .. “يهودا المنتظر” .. بضخامته الجسيمة ، هو خائن الشريعة والملة ، الذى يتحرق شوقا لإتمام أمنية حلف الناتو - بل أمنية أجداده من يهود يثرب .**

وضع بن سلمان الإسلام كله فى سلة واحدة وفى مستوى واحد ، بدءا من إيران إلى داعش مرورا بالاخوان وحماس ، رافضا الجميع ، مبقيا على خياره الشخصى الذى لم يجد له غير إسم قديم هو الاعتدال والوسطية . وتلك بضاعة إخوانية لكنه لم يعثر على تسمية مناسبة لبضاعته الجديدة.

وفى رؤيته ضمن مشروع (2030) عن مستقبل المملكة المرتكسة ، يعرض أنصاف الحقائق ولكن بشكل مغلوط . فهو يقول أنه يتخلى عن الإسلام المتطرف ، ولكن الجزء المفقود من الجملة هو اللجوء إلى الصهيونية المتطرفة . فإجلاء الإسلام عن جزيرة العرب (بدعوى الحرب على التطرف) يقابله فى نفس الوقت إدخال الصهيونية لملء الفراغ وتولى زمام كل شئ فى المملكة من منطلق (أيدلوجى) صهيونى هذه المرة وليس إسلامي .

الحلقة الثانية :

إقتصاد "أمير الخراب" :

فى رؤيته يدعو "المتورم" إلى التحرر من التبعية للنفط - وتلك هى ربيع الحقيقة فقط أما الأرباع الثلاثة فهى أن النفط قد ذهب فعليا إلى الحليف الأمريكى . بعضه فى هيئة صفقات فلكية تغطى جوهر السرقة لأن حقيقتها لا تسفر عن شئ . فالأسلحة لن تصل ، وإذا وصلت ستكون حكرا على الجيش الأمريكى فقط ، وإن إستخدمها سعوديون فإنها ستكون منزوعة التكنولوجيا أو ناقصة التجهيز ، أو أنها لن تعمل إلا قبل المعركة مباشرة وعلى أيدى خبراء أمريكيين . وذلك قانون معمول به منذ القدم بالنسبة للأسلحة الأمريكية فى كل المشيخات .

وشركة " أرامكو" - الدجاجة النفطية التى تبيض زهبا - ستعرض أسهمها مستقبلا (كاملة) فى البورصة ، وستؤول فى نهاية المسيرة إلى الأمريكيين والإسرائيليين . وضخامة الأمير سيحصل على عمولة مناسبة تمكنه من أن يحيا مرفها وليس مثل غاندى أو مانديلا المعدمين .

أما شعب المملكة فإنه سيغرق فى الديون التى بدأها ضخامة الأمير . لأن الدخل لم يعد يكفى نفقات الحكومة وسرقات الكبار . ومثل بحر الرمال المتحركة يغرق الشعب فى ديون أبدية ، كأمثال الشعوب التى سبقته فى (التطبيع) والخضوع للحكم الإسرائيلى المبطن بأيدى العسكر وأجهزتهم . فدخل اليهود إلى المجتمع يعنى تعطيل كافة أشكال الإنتاج ، والتحول إلى إقتصاد هامشى قائم على أكاذيب السياحة والخدمات والإستثمار الأجنبى وريع ما تبقى من موارد طبيعية ومواد خام ، ثم الديون والعيش على الإقتراض من البنوك الدولية .

وهذا ما حدث لدولة عربية كبرى إفتتحت لعنة التطبيع وتتستر على كوارث إرتدادية لذلك التطبيع وأهمها رواج المخدرات والدعارة كأهم موارد الإقتصاد الوطنى ، مع أفرع كثيرة من الجرائم مثل التجارة بالأسلحة فى السوق الدولية السوداء ، والتجارة بالأعضاء البشرية ، والتجارة بالبشر والتهرب الواسع للآثار .. الخ .

إنقضى عهد النفط في السعودية مفسحاً المجال لإقتصاد الإفتتاح والتعاون مع الصهاينة (لما فيه خير الشعوب)!! وأسألوا عن حال الشعب المصري بعد أكثر من 40 عاماً من الغرام مع الصهاينة . فالتجربة المصرية هي أفضل المراجع النموذجية لنتائج "التعاون" مع إسرائيل . أنه تعاون الذبابة مع عنكبوت سقطت في شباكه .

– ترامب مُصِرٌّ على تجفيف أضرع البقرة السعودية واستفراغ ما في جيوب الأمير الأحقق المتذاكي . بل وإفراغ جيوب كل بدو النفط . كل ما حدث من نهب حتى الآن هو عملية متصاعدة لم تبلغ ذروتها ، التي هي تطبيق قانون "جاستا" على المشيخات التي تتهمهم أمريكا بالضلوع في عملية 11 سبتمبر. والقانون المذكور يتيح مقاضاتهم لدفع تعويضات للمتضررين من تلك العملية ، في دعاوى قضائية وصلت حتى الآن إلى ما يقارب خمسة ترليونات من الدولارات . وإذا حدث وحكم القضاء لهم فمعنى ذلك بيع تلك المشيخات في المزاد العلني ، بما في ذلك القصور والممتلكات الخاصة . وحتى الأمراء أنفسهم قد يتحولون إلى مماليك ، (قال السيسى يوما : لو كنت أستطيع أن أبيع نفسي لفعلت من أجل الحصول على مال لمصر) . ولكن لا أحد يشتري تلك البضاعة الفاسدة ، بينما هناك من يمكن أن يشتري أمراء النفط . فكل أموال المشيخات لن تكفى لدفع التعويضات ، لأن الدعاوى ما زالت ترفع ، والقضاء الأمريكي المحايد والمحب للمسلمين سوف يحكم لصالح مواطنيه حتما .

بينما كل الثروات السيادية لجميع الدول العربية تبلغ 3 ترليون دولار تقريبا . للسعودية فيها 697 مليار دولار فقط ، وذلك لن ينفعهم بشئ ، وللإمارات 1.3 ترليون دولار وتحتل المركز الأول بين العرب ، وللكويت 424 مليار دولار . وعد ترامب بذبح البقرة الخليجية عندما تعجز عن إعطاء الحليب . فهل تحين ساعة الذبح عندما تعجز الأبقار عن دفع التعويضات؟؟. فتصادر ممتلكاتهم وشركاتهم وعقاراتهم وأثاث المنازل والقصور ، وتخرج طوابير المطرودين صوب الصحراء الكبرى يغيبون بن رمالها ، ويصبحون قصة تاريخية بين قصص الشعوب البائدة أو المباداة ، إلى جانب إخوانهم الهنود الحمر وسكان أستراليا الأوائل .

قتال لنشر الإسلام؟؟.

يطلب الأمير من الدول الإسلامية ألا تقاتل من أجل نشر الإسلام ، لأن رسالة الإسلام قد وصلت بالفعل إلى باقى الشعوب . لم يتكرم ضخامته بعقليته المسطحة فيذكر لنا شعبا واحدا من الشعوب التي تقاتل لأجل نشر الإسلام ، وليس دفاعاً شرعياً عن النفس والوطن والمعتقد؟؟.

– هل هم الأفغان الذين يقاتلون دفاعاً عن أنفسهم وبلادهم ودينهم ضد هجوم وحشى لأمريكا وحلف الناتو ، ومعهما من مشيخات التعاون الخليجي "دولة" الإمارات ، و تركيا وهي دولة إسلامية كبرى وعضو في حلف الناتو وصديقة لإسرائيل؟؟ .

وفي الوقت الذى كان فيه سمو الأمير اللوح يتباهى فى أمريكا بغبائة وجسده الفخيم ، كان الطيران الأمريكى يقصف مدرسة دينية فى ولاية قندوز الأفغانية فقتل 150 من أطفال المدرسة حافظى القرآن لتختلط دماؤهم بدماء شيوخهم وآبائهم وأقاربهم الذين حضروا الحفل . لم يتمر وجه اللوح ولم يطالب

سيده ترامب بوقف استراتيجية قصف المدارس الدينية . ووقف تنصير أبناء الأفغان وفقرائهم تحت ضغط الجوع الكافر المفروض عليهم بقوة الإحتلال وحكومته . فمن هم محور الشريا سمو اللوح ؟؟.

– أم هو شعب اليمن ؟ التي يقاتل ضد الهمجية السعودية المسلحة أمريكيا وأوروبا ، وذيلها الإماراتي ، أمير المرتزقة وعصابات المخدرات والأسلحة . اليمن التي يعانى 22 مليون من سكانها من الجوع والأوبئة الفتاكة ، وفقدت عشرات الآلاف من القتلى والمعوقين ، وعندها جيوش من الأيتام والمشردين . أليس ضخامة الأمير اللوح هو مشعل هذه الحرب وقائدها ، أم أن شعب اليمن المتطرف دينيا يقاتل لنشر أيولوجيته الإسلامية المتطرفة ؟؟ .

أم ياترى هم شعب فلسطين ؟؟ ، الذى تواطأ جدك عبد العزيز مع الإنجليز والأمريكيين واليهود على تشريدهم وسرقة ديارهم ، ومتابعة إهلاكهم منذ القرن الماضى إلى قرون قادمة لا يعلم عددها إلا الله . ثم منحت (ضخامتك) أرض فلسطين هدية لليهود معتبرا أن لهم الحق فى إقامة دولة على (جزء من أراضيهم التاريخية) كما لفتك جولد بيرج . ولم تدرك أنه ترك الباب مفتوحاً لإبتلاع أراضى أخرى لا حدود لها . فإسرائيل لا تعرف الحدود ، ومدى حدودها هو أقصى مدى يصله سلاحها . ثم فتحت ضخامتك الباب لليهود ليستولوا على جزيرة العرب ، وليست جزيرة أجدادك الذين كانوا ضيوفا على يثرب قبل طردهم من جزيرة العرب غير مأسوف عليهم .

اليهود قادمون لطرده الإسلام وإحلال الصهيونية مكانه فى جزيرة العرب . ولا بد من سبب هام يكون ذريعة لحدوث ذلك . وقد وجد اليهود تلك الذريعة فى الخطر الشيعى ، الذى تحول فى لقاء جولد بيرج إلى خطر إيران ، معلنا بشكل غير مباشر تصالحه مع الشيعة كمذهب ، وليس كأيدولوجية دينية خطيرة تتبناها إيران لتغزو بها العالم ، وفى ذلك ذكاء يهودى لتقليل مساحة المواجهة وتحييد ملايين الشيعة خارج إيران من نطاق المواجهة عند حدوثها .

وحتى تتفرغ إسرائيل للدفاع عن السعودية فى مواجهة إيران ، لابد من تحريرها من القيد الفلسطينى . فتمطع ضخامته معترفا بالحقوق التاريخية لليهود فى أرض فلسطين كلها (كجزء) . مجرد جزء - من أرضهم التاريخية !! .

لا بد من تصفية القضية الفلسطينية نهائيا - وطرده الفلسطينيين من أراضيهم وتوطينهم خارجها بأى صورة كانت - وجرنال مصر يهئ لهم شمال سينا ويبيد سكانها المصريين ويجلبهم عنها . والأردن - أرض إسرائيل الإحتياطية - مهياة لتوطين عدد آخر منهم إلى الوقت المعلوم . وربما يتم توطين كل فلسطينى حيث هو متواجد / فيما عدا المشيخات النفطية المقدسة / لأنها من الآن فصاعدا أراضى إسرائيلية ، مخصص لها برنامج طويل عريض تشيب لهوله الولدان .

يجب صرف أنظار الجميع صوب إيران وخطر إيران وهتلية نظامها الذى يهدد بإجتياح العالم بما فيه الولايات المتحدة (!!). أما (الحلفاء) اليهود الذين يرون أن كامل فلسطين لا تمثل إلا جزء من وطنهم التاريخى ، فهم الحلفاء الديموقراطيون جالبو الخير والسعادة لمن يتحالف معهم . وأسألوا شعب مصر الذى يرفل فى نعيم الخضوع لإسرائيل وجزرالات إسرائيل .

العرب لن يسعهم الساحل المتصالح ، وسيكونون فى غاية الحظ والسعادة لو سمح لهم اليهود بإستيطان

صحراء الربع الخالى ، إلا إذا ظهر فيها النفط ، عندها فليبحثوا لهم عن صحراء أخرى .. ولتكن الصحراء الجليدية فى القطب الجنوبي .

الإخوان (حبوب منع الثورة) .. وداعش (حتمية استراتيجية وإقتصادية) :

الإخوان فى ثوبهم السلفى المرتبط بالسعودية وقطر ، هم تراث تاريخى ليس من السهل التخلّى عنه . ولكن سيدخل فى صيغة جديدة من التعاون نظرا للإحتياح المتبادل بين السعودية وقطر وربما الامارات أيضا وبين الإخوان الدوليون ، فى مصر تحديدا .

أهمية الإخوان أنهم صمام أمان لمنع التحركات الثورية للشعوب ، وحرفها صوب الإصلاحات الشكلية بشعار دينى ، ثم العودة بالأمر إلى أسوأ مما كانت عليه . إنهم أفضل (حبوب منع الثورة) من بين كل الحركات الإسلامية ، والحركات السياسية بوجه عام .

ومنذ أربعينات القرن الماضى - خرجت من عندهم أدبيات تبشر بتحالف إخوانى غربى ضد المعسكر الشيوعى ، ومهما طال الزمن ظلوا ثابتين على هذا المبدأ، يحبون ويكرهون ما يحب الغرب ويكرهه ، يحاربون من يحارب ويسالمون من يسالم . أفغانستان كمثال ، وهى دولة واحدة ، حارب فيها الإخوان مرتين ، مرة ضد السوفييت أعداء أمريكا ، ومرة ضد الشعب الأفغانى الذى تجرأ على رفع السلاح ضد الأمريكيين عندما غزوا بلاده .

وفى فترة الحرب الباردة تعاونوا مع الغرب ضد نظام الأسد فى سوريا ، و ضد النظام اليسارى فى جنوب اليمن ، ثم الموقعة العظمى فى الحرب الباردة بين الأفغان والإتحاد السوفيتى فكان الإخوان نجوم الساحة من مجالات التعبئة وجمع الأموال وتوزيع المعونات على المهاجرين الأفغان واكتفوا بتبعية ثلاثة من نجوم الأحزاب الجهادية ، كانوا هم تيار الإخوان الذى تولى حرف الجهاد عن مساره الإسلامى وتحويله إلى مجرد حرب بالوكالة . ثم كانوا فى طلائع جيوش الغزو الأمريكية الغربية . فالتحالف الإخوانى الغربى قائم دوما .

وفى خماسين “الربيع العربى” تفاهم الإخوان مع الجيش المصرى لمنع تحول الإنتفاضة الشعبية إلى ثورة حقيقه تطال جذور الحكم والإقتصاد الذى دمره اليهود ، من صناعته حتى زراعته ، وصولا إلى الأوضاع الإجتماعية الجائرة حيث السلطة والمال فى طرف أقلية من الجنرالات والفاستدين ، والفقر والضياع فى جانب أغلبية الشعب .

شوشر الإخوان بشعاراتهم الفارغة إلى أن إستعاد الجيش زمام نفسه ووجه ضربته المضادة إلى الشعب وللإخوان كشريك غير مرغوب فيه ، فكلما قل عدد المتقاسمين زاد نصيب كل منهم . فرغم أن الإخوان هم عنصر رادع للثورة إلا أنهم شريك جشع لا يطاق عند تقسيم الغنائم بعد القضاء عليها .

الآن ومصر على وشك إعصار جديد . من المفروض أن يؤدى إلى نهاية مصر وإحراقها بعد أن أصبحت ليست فقط دولة فاشلة بل دولة عاجزة عن الإستمرار نظرا لتحطم جميع مقومات الدولة من الإقتصاد إلى الخدمات إلى جميع الأجهزة التى طالها الفساد والعجز، حتى الجيش و أجهزة الأمن .

يتوقع النظام ، وسادته فى إسرائيل ، أن الشعب سيحرق ما تبقى من الدولة فيمارس إنتحارا جماعيا يكون مدخلا للهجرة العظمى صوب أمواج البحر المتوسط والصحارى المحيطة بمصر . والإحتمال الأضعف جدا ، وهو أن يتحول الإنهيار فى لحظة معينة إلى ثورة حقيقية لا يقف أمامها أحد ، وتعمل بنفسية الغريق اليائس الذى لا يخشى من البلل . والبلل هو الموت لأن حياة غالبية المصريين صارت أسوأ من الموت الذى فيه راحة وسكينة غير موجودة فى حياتهم فى ظل فاشية النظام الصهيونى الحاكم .

هنا تظهر أهمية إبقاء الإخوان على قيد الحياة ، بل وفى المتناول ، حيث يسهل الزج بهم إلى مشهد الفوضى . وبإستخدامهم لإسم الإسلام - ينعدم إحتمال التحول إلى ثورة حقيقية .

فى زوبعة الربيع العربى إنحرف الإخوان بالجماهير من الوجهة الحقيقية للثورة على جذور ومنابع الفساد فى السياسة والإقتصاد والأوضاع الإجتماعية الظالمة ، إلى ثورة ليبرالية تتعايش مع النظام السابق ، بل وتتسابق مصر فى إنتخابات حرة نزيهة يفخرون أنهم فازوا فيها برئيس شرعى “!!” ، وهى شرعية جاءت على حساب الثورة الحقيقية وبالتواطؤ مع النظام السابق ، ومنحة فرصة للبقاء والعودة مرة أخرى بصورة أقوى .

– النظام المصرى عسكرى أحرق ، قدراته محصورة فى ممارسة العنف والفساد والتآمر الوضيع لأهداف ضيقة من التنافس على السلطة والمال . ومع هذا لا يستطيع المجازفة بإستبعاد وجود الإخوان فى المشهد المصرى على أى صفة كانت ، للعمل كفريق إنقاذ من أخطار الثورة إذا إنحرف مسار الجماهير المجنونة ، من التدمير المطلق إلى مسار محدد نحو التغيير وإن بعنف لم تشهده مصر سابقا . على أى حال لن يكون الإخوان بنفس تماسكهم قبل مذبحه رابعة التى تفوق مذبحه “محمد على” للمماليك فى مصر مطلع القرن 19 .

إنقسم الإخوان بالفعل إلى عدة أقسام . بعضهم توجه صوب الثورة الفعلية على أرضية إسلامية وهم الأقلية - تيارات أخرى موجودة سيكون أهمها وأقواها هو ذلك التيار التقليدى الذى سينخرط مع التوجه السعودى الجديد ، وبهذا يحصل على الغطاء السياسى والدعم المالى . فالتيارات الإسلامية تعيش تحت قانون البقاء للأغنى ، فالذى يحصل على تمويل كثيف يحظى بالقوة والإنتشار وبالغطاء السياسى ، ومرونة الحركة حول العالم . والآخرون سوف يذبلون ويفقدون فعاليتهم ، ويذهب وجودهم المادى طى النسيان .

الإخوان الذين سيتفاهمون مع بن سلمان سيبقون ، وسيكون لهم دور فى العهد الجديد ، أى التحالف مع اليهود - ولو سراً فى البداية - وضد إيران كخطر عاجل وشديد اللهجة ، وضد كل من هو ضد إسرائيل . وهكذا يستمر التحالف الأبدى بين الأخوان والإستعمار الغربى .

داعش فى مرحلة التضخم الصهيونى :

داعش وأمثالها لهم مكانة أقوى فى الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة وإسرائيل .

لداعش فائدة جيوسياسية عظيمة الأهمية فهى أداة عسكرية مفيدة من عدة إعتبرات غاية الأهمية .. منها :

1 - تحوى أكثر المقاتلين "الإستشهاديين" الذين يقدمون حياتهم بكل غباء ومجانا ، إستجابة لأى إستفزاز دينى حماسى . لهذا هم فريسة سهلة يستغلها تجار الدم ومقاولو الحروب . هؤلاء يعطون عائدا كبيرا فى بعض الميادين ، ولا يسببون ضررا يذكر عند فقدانهم ، أو التخلص منهم بالقتل أو الإعتقال والمطاردة .

مثل تلك الخامة القتالية غير موجودة فى العالم سوى عند المسلمين . وهم تحت القيادة غير الأمينة لداعش وأخواتها يكون إستخدامهم أيسر وبأقل الأضرار والتكلفة .

2 - داعش - وأمثالها - خير وسيلة للتدخل فى ميادين الحروب الحديثة فى ما بعد الحرب الباردة ، بدون أى مسئوليات أدبية أو سياسية . إذ يمكن إستغلالهم والتظاهر بمقاومتهم كما حدث فى سوريا والعراق وأفغانستان وأفريقيا شرقا وغربا ، والفلبين وبورما والصين وروسيا والهند ودول أوروبا الغنية الهامة التى تطلب خدمات إرهابية لمعالجة مواقف سياسية وإجتماعية معينة . هذا الإنتشار الواسع للأعمال المسلحة والتخريبية ، تحت شعار إسلامى داعشى بأفراد متعددى الجنسيات هو عمل مفيد جدا ومرون الإستخدام ، ويحقق مكاسب إستراتيجية كبيرة لا تحققها أى وسيلة قتالية أخرى .

ومعلومة هى الفائدة الكبرى (للإرهاب الإسلامى) فى مجالات الإقتصاد ، فعلى أنفاسه قامت صناعات أمنية متطورة للغاية تخصص فيها الإسرائيليون والأمريكيون . فتجارة الأجهزة الأمنية والخبرات البشرية تعتبر موردا إقتصاديا لا يمكن الإستغناء عنه لإقتصاديات تلك الدول. لهذا ستظل داعش - ومثيلاتها - هامة بالنسبة لهم كأهمية البترول السعودى على الأقل .

- وتظل إيران هى شعار المعركة الذى يجمع شتات الأعداء التاريخيين (أو الذين كان يفترض نظريا أنهم كذلك) وهى ذريعة تحالف عسكري بين إسرائيل وبين(أهل السنة والجماعة) بالتعريف السعودى ، والذى يعنى الوهابية فقط لاغير . بذلك الناتو اليهودى/الإسلامى الجديد سوف تتقدم المسيرة الصهيونية لإقتلاع الإسلام والسيطرة على جزيرة العرب واليمن وإضافتهما إلى حدود الإمبراطورية اليهودية التى لا تعترف بالحدود الثابتة أو الدائمة .

- داعش هو السلاح الأول فى الحرب منخفضة الشدة - أى الحرب التخريبية أو الإرهابية - ضد إيران . وهو منخرط منذ سنوات فى تلك الحرب ، بدون نجاح كبير ، ويأمل بن سلمان أن تتحسن حظوظ الداعشية فى تلك الحرب خلال المرحلة الصهيونية الجديدة .

واضح أن ضخامته مازال يحتفظ بمفاتيح التحرك الأساسيه لداعش وأخواتها ، سواء فى سوريا أو فى إيران ، أو فى باقى العالم . وفى ذلك جانب هام من قيمة الملك ومملكته ودورهما الوظيفى لصالح الصهاينة فى حقبة إنطلاقهم الجديدة .

دلائل عديدة تشير إلى أن ضخامة الأمير فى ورطته وفشله المتراكم فى اليمن وسوريا والعراق تنعكس طبق الأصل فى المسيرة الداعشية المتخبطة من فشل إلى فشل أكبر . ولكن الحركة الداعشية مازالت تسحب من الرصيد الوهابى المتراكم فى العقلية الإسلامية منذ عقود. والآن وقد رفع ضخامته يده عن الوهابية ، فقد يترك ذلك أثرا سلبيا كبيرا على نشاط الداعشية حتى ولو تولت أمرها مشيخة نفطية أخرى ، فالوهج العقائدى للوهابية قد بدأ يخبو بالفعل.

فالخبرات المريرة والمتواصلة مع الوهابية منذ سنوات تركت يقظة لا شك فيها - ليست كبيرة بما فيه الكفاية - ولكن من الصعب تجاهلها .

– الإخوان لهم دور كبير فى مساندة الداعشية وأخواتها . فالإخوان لهم خبرة كبيرة فى التحريض والحشد ، مع الإختباء جيدا من مرمى النيران فى الميادين المشتعلة . ولكن حيث يوجد المال والميكروفون والكاميرا والمهرجانات فهم أبطال الساحة بلا منازع .

ذلك دورهم منذ حرب أفغانستان ضد السوفييت . وصولا إلى الحرب على سوريا - فى عصر الدكتور مرسى - فشحنا الطائرات بالمقاتلين صوب تركيا ، وصوب ليبيا عبر الحدود . وإلى سيناء ضمن برنامج الإرهاب الذى جوهره تهيئة سيناء كوطن بديل للفلسطينيين ضمن صفقة القرن .

– التنافس بين السعودية وتركيا على حيازة الطاقات الإخوانية والداعشية ، هو صراع على حيازة مقعد أكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل وبرنامجها العربى والدولى .

– ولكن الزلزال القادم عند تطبيق صفقة القرن على الأرض العربية ، سوف يهز من الجذور المعادلة الإسلامية كلها . وربما يضع الجميع أمام معادلة غير متصورة .

بقلم :

مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world



مصر .. بديلا عن الإنتخابات المربكة

مصر .. بديلا عن الإنتخابات المربكة

إستفتاء على تبادل الأراضى مع السودان والسعودية

- للسودان حلايب وشلاتين ، و لمصر أراضى على الحدود الأثيوبية . ومستقبلا { تبادل أراضى و منافع إستيطان } .
- للسودان : فى الإسكندرية والساحل الشمالى ، لمصر : حقوق مماثلة فى بور سودان وجزيرة سواكن .
- للسعودية : تيران وصنافير وأراضى من خليج العقبة ومن سيناء . ولمصر : أراضى حول مكة والمدينة وموانئ قرب ينبع وجدة .

لم تكن هناك أى جدوى من عملية إنتخابات الرئاسة المصرية ، غير تعميق حالة اليأس لدى الشعب نظرا إستحالة إحداث التغيير ، لفقدان وسائل صنعه (وتحدث عن مجرد تبديل الرئيس ، وليس عن إسقاط النظام) . فالثقة مفقودة فى جميع المعارضات الهزلية فى الداخل ، ناهيك عن خيالات الظل فى الخارج .

معادلة التغيير لم يقصّر زعيم النظام فى إيضاحها ، وهى : أنا ومعى الطوفان ، ومن بعدى الطوفان . طوفان دم وخراب حيث لم يعد هناك أى ماء يصلح لإحداث طوفان أو حتى لشرب الناس . فقد جف النيل أو كاد ، والأوساخ والملوثات التى تطفو فى مجرى النهر الخالد أضحت أكثر من الماء . والديموقراطية العسكرية تتيح للشعب طيفا واسعا من الخيارات ، فمن لا يريد الموت عطشا أمامه الموت بألف وباء ومرض .

فليتفق الشعب مع نظامه العسكرى الأبدى ، المستميت فوق كرسى الحكم ، المتنازل مثل الريح عن سيادة الوطن وسلامته وأرواح مواطنيه . فليتفق الشعب مع هذا النظام على حل مشاكله بدون أن يغضب أحد ، بالذات حتى لا يغضب الأشاوس ” المقاتلين !!” على خطوط الجبرى والمكرونة . فلنتفق على “إعادة إنتشار” الشعب المصرى بهدوء قبل حلول الكارثة التى إن داهمت الشعب فلن تترك له أى خيار سوى إلقاء نفسه فى البحر ، أو الضرب فى عمق الصحارى متبرعا بلحمه للذئاب و وجوارح الطير .

كان مفترضا بدلا من مهزلة الإنتخابات الرئاسية المربكة - حيث الرئيس ينافس ظله - أن يجرى إستفتاء ، ليس على شخصية الزعيم ، لأن وجوده مسألة قدرية لا يحلها إلا الموت ، موت الشعب طبعاً ، وكان من الأولى إجراء إستفتاء على حلول عملية لمستقبل هذا الشعب ، وليس حول حقوقه ، فتلك الحقوق تعدتها الظروف ولم تعد محل بحث طالما تواجدت المكرونة فى تلافيف مناجم سيناء ، وتواجد الجبرى فى مياه البحر المتوسط حول آبار الغاز الإسرائيلية.

الإستفتاء المقترح إجراؤه بالتراضى مع دبابات الجيش ، يشمل على سبيل المثال لا الحصر :

1 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى مع السودان الشقيق . فياخذ السودان حلايب وشلاتين فى مقابل منح (الشعب المصرى) أراضى للهجرة إلى جوار الحدود الأثيوبية ، للزراعة ولإستنشاق عبير مياها المغتصبة خلف سد النكبة .

2 □ الإستفتاء على مبدأ الإتحاد الكونفدرالى مع السودان الشقيق . فطالما كنا دولة واحدة على مر التاريخ منذ الحضارة الفرعونية . فما المانع أن يكون للكونفدرالية رئيسا للدولة من السودان ، ورئيسا للوزراء من مصر . على أن تجرى إجراءات متتابعة للإندماج المتدرج على المدى المتوسط .

3 □ ثم ناقش مسألة { تبادل أراضى ومنافع إستيطان } مع السودان الشقيق . بحيث يأخذ السودان أراضى فى الساحل الشمالى ، ومن ميناء الإسكندرية ، فى مقابل نفس الحقوق لمصر فى ميناء بور سودان وجزيرة سواكن .

{ جزيرة سواكن قد تحولها تركيا إلى قاعدة عسكرية لتدافع منها عن سد النكبة وعن ميناء بورسودان الذى تعمل قطر على تطويره بشكل كبير لتجعله منفذا رئيسيا لتسويق ماء مصر المحتجز خلف سد النكبة الأثيوبى . ثم بيع الماء بالناقلات فى السوق الدولية كواحد من أهم السلع الإستراتيجية فى العالم . ومن بورسودان قد يمتد تحت مياه البحر الأحمر ، أنبوب من ماء مصر المنهوب ليصل إلى الأشقاء فى السعودية ومنها إلى دول الخليج . ومن السعودية يذهب فرع ليروى مشرع نيوم الإسرائيلى/ السعودى ، ومنه إلى أراضى الأردن الجرداء ، فصحراء النقب فى إسرائيل للتحويل إلى جنان خضراء . ولا عزاء للمصريين العطشى والمشردين فى الصحارى ، تطاردهم فيها قوات بلادهم ، لمكافحة الإرهاب . ولا عزاء للغارقين منهم فى مياه المتوسط ، تطاردهم حاملات المستيرال المصرية “!!” وطائراتها المروحية ، التى تحمى قوانين الهجرة إلى جنان أوروبا الموعودة {.

تركيا تحمى ميناء بورسودان ، كاحد اهم موانئ تجارة المياه المسروقة فى العالم ، وتتشارك مع إسرائيل فى الدفاع عن سد النهضة ، بإمداد الجيش الأثيوبى بأحدث الأسلحة وبالمستشارين العسكريين . قطر من أهم الممولين لسد النهضة ، بحولى 4 مليارات دولار ، والسعودية بأكثر من 4 مليارات أخرى ، مضافا إليها مشاريع لخدمة السد ، فهى أكبر منتج للأسمنت المستخدم وشاحنات النقل والآليات عبر أعوانها من رجال الأعمال السعوديين . وهناك الممولين من باقى الفريق الخليجى خاصة الإمارات { .

4 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى بين شعب مصر وبين جيش مصر العظيم . على أن يخلى الجيش أراضى سيناء ويتركها كأرض منفى للمعتقلين حاليا فى سجون مصر ، يقيمون فيها بدون أى تكاليف مالية على الحكومة. يعيش منهم من يعيش ويموت منهم من يموت بدون أى تبعات على الجيش . وفى ذلك توفير للنفقات وإخلاء للمسئولية . سيناء كأرض للمطاريد والمغضوب عليهم ستكون منطقة عازلة بين النظام فى مصر وبين مصائب سيناء التى ستكون منفى للفلسطينيين يتيهون فيها لأربعين قرنا قادمة ، ومعهم مطاريد مصر. إخلاء سجون مصر من المعتقلين سيتيح للنظام أن يملأها من جديد بالمعتقلين بدون أن يكلفه ذلك أى مصاريف جديدة .

5 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى مع السعودية الشقيقة . فى مقابل الأراضى التى منحها الجيش للأشقاء السعوديين فى تيران وصنافير ، مضافا إليها الألف كيلومتر مربع على شاطئ خليج العقبة وسيناء ، إضافة إلى ممتلكات سعودية فى مصر يصعب حصرها ، حصل عليها الأشقاء إما كهدايا أو إكراميات عسكرية أو فى مقابل مبالغ رمزية .

مقابل تلك الأراضي تمنحنا المملكة الشقيقة مساحات مساوية في أراضيها ،على البحار والصحارى وفى المدن . فطالما كنا جميعا بلدا واحدا وحكما واحدا فى الأيام الغابرة ، أيام كان الإسلام عندنا وعندهم واحد .

نطالب .. بعد إذن ملكهم وسلطاننا .. أن نحصل على أماكن نمتلكها للإقامة الدائمة فى مكة والمدينة المنورة ، وعلى شواطئ البحر الأحمر فى جدة وينبع . وذلك بدون عون أو تدخل من حكومة جلالته الرشيدة ، توفيراً للنفقات ، على أن يتولى المصريون أمر تدبير معاشهم وإدارة شئونهم الداخلية . وحماية أماكن تواجدهم ضد أى تهديد خارجى . هذا الوضع أقرب إلى التعادل ، مع أن الحقوق والإمتيازات التى حصل عليها السعوديون فى مصر هى أضعاف مضاعفة من ذلك . قال أحد العارفين أن (محمد دحلان) المدعوم من الإمارات وإسرائيل ، يمتلك من النفوذ الفعلى أكثر مما يتمتع به كبير جنرالات مصر . هذا دحلان ، فما بالك بالملوك وأولياء العهد فى السعودية والإمارات وغيرها .. وصولاً إلى عملاق الخليج فى البحرين .

6 □ بالحديث عن ممالك الخليج ، نبحث فى الإستفتاء المقترح إقرار مبدأ تبادل الأراضي مع الجميع على أساس المساحات المتكافئة ، ليس من حيث المساحة فقط ، بل أيضا من حيث قابليتها للنشاط الإقتصادى . فمن أخذ أراضى فى مصر على النيل وشواطئ البحر الأبيض ومدنه السياحية ومنتجعاته الساحرة ، لا يلقى به كشقيق أن يعطينا بدلا عنها أراضى فى صحراء الربع الخالى .

ويكون البحث مع الأشقاء حول حق التملك الدائم للأرض أو حق الإنتفاع لفترات تبدأ من خمسين عاما .

7 □ إستفتاء المصريين على ردم قناة السويس ، التى فقدت معظم فوائدها الإقتصادية نتيجة التغيرات الحادثة فى التجارة الدولية ومساراتها البرية والبحرية . وذوبان الجليد الذى أتاح ممرا مائيا شمال الكرة الأرضية لأول مرة فى التاريخ . ثم مشروع إسرائيل الذى سيحول مسار التجارة الدولية فى البحر الأحمر إلى خليج العقبة ثم ميناء إيلات (أو “أم الرشراش” أيام كان تابعا لمصر واحتلته إسرائيل رغم إتفاق الهدنة) ثم برىا إلى البحر الأبيض . وهو مشروع عملاق ، وأحد جزئيات صفقة القرن ، ينخرط فيه الجميع تحت قيادة إسرائيل وعلى رأسهم السعودية وأشقائنا فى الخليج ، ومعهم بالطبع جنرالات مصر العظام ، أبطال تجارات “الألف صنف” للجملة والتجزئة .

قناة السويس كانت وبالا على مصر منذ حَفَرها وحتى الآن . منافعها كلها إلى الخارج ومصائبها كلها فوق رأس شعب مصر . لقد تحولت قناة السويس واقعيا ومنذ زمن ، إلى حدود دولية لمصر من جهة الشرق . ولا سبيل للدفاع عسكريا عن مصر أو التصدى الفعال للتهديدات القادمة من الشرق بغير ردم تلك القناة والتخلص من لعنتها التى لحقت بمصر . فلم يتبق منها أى شبهة فائدة ، عدا الأضرار المؤكدة على مصر ودولتها المرشحة للزوال على أيدي أبطال الجمبرى والمكرونه. (يقال أن الداھية دبليسبس أغرى الخديوى سعيد بأكلات المكرونه التى كان يعشقها الخديوى السمين الأبله ، حتى وافق على مشروع حفر قناة السويس). ردم قناة السويس أمر هام إذا كان مستقبل مصر ما زال يعنى أهلها الذين هم على وشك أن

يطردوا منها ، بقوة القهر والفقر والمرض ، واليأس من أى مستقبل لهم فى بلد ساقط ، بلا إقتصاد ومديون إلى الأبد .

8 □ إذا كان مستقبل مصر يعنى شعبها ، أو من المسموح لهم بالحديث فيه بدون جرح المشاعر المرهفة للعسكر أو تعريض أمن جيشهم للخطر ، فإن احتمال هدم سد النكبة هو خطر قائم . وقد سمعنا عن الزلزال الذى ضرب شرق أفريقيا مؤخرا ، وتكلم علماء الجيولوجيا عن احتمالات زلزالية خطيرة قادمة . ومعلوم أن سد النكبة مبنى فوق صدع زلزالي نشط . وعند إمتلاء السد إلى حده الأقصى (وأربعة سدود أخرى خلفه مساندة له حتى يطول بقاؤه قرنا من الزمن). سيزيد ذلك من الثقل الواقع فوق الصدع ويصبح وقوع الزلزال أكثر احتمالا . فماذا لو إنهار هذا السد نتيجة الكرم الإلهى على شعب مصر ، أو نتيجة جنون بعض شعب مصر ، فنطح الأرض برأسه حتى إنشقت فتصدع سد النكبة ؟؟ . الأمر سيان والنتيجة واحدة وهى أننا لابد أن نحطات لتجنب تأثيرات إنهيار سد عملاق ، يقال أنه يهدد بإغراق مصر كلها . فلنأخذ حذرنا سواء كان فى ذلك تهويلا ومبالغة ، أو كان حقيقة مخففة ، لأنهم يقولون أن أجزاء كبيرة من السودان سوف تغرق فى تلك الحالة أيضا .

مازل لدينا محترمون خارج “المؤسسة!!” الحاكمة . علماء الجيولوجيا والرى ومهندسى السدود والإنشاءات قادرون على تقديم الحلول اللازمة لتلافى الكارثة أو التخفيف من تأثيراتها ، إنهم قادرون ولكن بعيدا عن تسلط عقلية “اللواء” عبد العاطى ، عبقرى علاج “الكفتة” . هناك جادون وعلماء أكفاء ولكن بعيدا عن “مؤسسة ” الخراب المستعجل . فما زال لدينا الوقت لحفر قناة لتوجيه السيل القادم نحو الصحراء الغربية ونحو البحر الأحمر أيضا . ورب ضارة نافعة فقد يتكون لدينا وادى جديد للنيل بديلا عن وادينا الهرم ، الذى أفناه الظلم وإدمان المهانة والخضوع لكل حقير يمتك بندقية أو حتى عصا .

سيذهب إلى الجحيم نظاما ربى شعبه على مقولة (عيش ندل تموت مستور) ، وسيذهب معه كل من أمن بها أو روجها .

أيها المصريون .. الطوفان قادم قادم ، فابنوا سفينة النجاة . فرعون مصر سيغرق مع جنوده ، ولن ينجوا أى فرعون آخر .

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايريد)

www.mafa.world